(*) هي مستوطنات عسكرية يعيش فيها عسكريون من الجيش الإسرائيلي ، يجمعون بين الخدمة العسكرية والعمل بالزراعة ، وتقام مستوطنات الناحال في مناطق غير آمنة للاستيطان المدني العادي ؛ على طول الحدود ، أو في مناطق بعيدة جداً عن المستوطنات المدنية بنوعيها الكيبوتس والموشاف (كيفال ، جيرشون : السياسات الحزبية في إسرائيل والأراضي المحتلة ، ص ٧٩-٨٠) .

(٣) عايد ، خالد : المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة ؛ كتاب الشعب الفلسطيني في الداخل ، ص ٦٥ ؛ مذكرات شارون ، ص ٣٣٥ .

(٤) ربايعة، غازي : الاستراتيجية الإسرائيلية ، ص ١٨٦ ؛ الحوراني ، عبد الله : قطاع غزة ، ص ١٤٢ .

(٥) عزمي ، انتصار : الاستيطان الصهيوني ، ص ١٥٩-١٦٠ ؛ نعمان ، عصام : نحو استراتيجية إجهاد العدو ، ص ١٥ .

وفي قطاع غزة اقترح شارون إنشاء بعض المستوطنات كعوائق لتقسيم قطاع غزة إلى عدة أقسام ، فأوصى ببناء مستوطة بين غزة ودير البلح ، وأخرى بين دير البلح وخان يونس ، وثالثة بين خان يونس ورفح ، ورابعة غرب رفح ، وذلك لضمان السيطرة على القطاع ، وتأمين وجود يهودي فاعل في المنطقة[١] .

وعلى أرض الواقع بدأ الاستيطان في قطاع غزة في عام ١٩٧٠م حين أنشئت مستوطنة ناحال كفار داروم بين دير البلح وخان يونس[٢] ، كما صادرت إسرائيل ٣٠٠٠ دونم شرقي مدينة غزة في شهر مايو/أيار ١٩٧٠م[٣] ، وفي عام ١٩٧١م وضعت يدها على ٤٠٠٠ دونم في منطقة أبو مدين جنوبي غزة ، كما بدأت تسييج عشرة آلاف دونم بين خان يونس ورفح[٤] ، وفي مطلع عام ١٩٧٢م أجلت إسرائيل بدو مشارف رفح عن أراضيهم ، ووضعت أسلاكاً شائكة حول هذه الأراضي ، ومنعت دخول أهلها إليها ، وأعلنت أنها تعتزم إقامة مستوطنات زراعية عليها[٥] ، وتضاربت الأقوال حول حجم الأضرار ، لكن المحامية الإسرائيلية فليتسيا لانغر كتبت أن لديها شهادات تفيد بمصادرة ١٢٠ منزلاً ، وردم ٤٠٠ بئر مياه في المنطقة[٦] ، وقد رفع مشايخ البدو رسائل احتجاج لمحكمة العدل العليا في إسرائيل ، فقام ديان بزيارة الشيوخ وعرض عليهم التعويض والمساعدة خارج تلك الأماكن فرفض الشيوخ ذلك العرض[٧] .

وفي عام ١٩٧٢م أعلن عن تدشين مستوطنتي ناحال جديدتين في قطاع غزة هما ؛ ناحال نتساريم في منطقة أبو مدين جنوبي غزة ، وناحال موراج جنوبي خان يونس[٨] ، وعند افتتاح ناحال نتساريم قال رحبعام زئيفي قائد المنطقة الوسطى : إن تعقل جيران المستوطنةهو الذي سيقرر هل سيشحذ الناحال المنجل أو السيف ، فإن تصاعد (الإر هاب) فسيتم شحذ السيف ، أما إن كان السلم فيسنهمك مستوطنو الناحال في شحذ المناجل في موسم الحصاد[٩] .

---

(١) مذكرات شارون ، ص ٣٣٥ .

(٢) عزمي ، انتصارل : الاسيتطان الصهيوني ، ص ١٦١-١٦٢ .

(٣) الكتاب السنوي لعام ١٩٧٠م ، ص ٧٧-٧٨ .